نص للمناقشة والتحليل رقم 3

من كتاب دلالة الألفاظ لإبراهيم مصطفى

يتحدث المناطقة والفلاسفة عن دلالة اللفظ ، ويسمونها بالدلالة العامة لأنها تنطبق على كل فرد من طائفة كبيرة ، ويصفون اللفظ حينئذ بأنه « كلي » مثل كلمة « شجرة » التي تطلق على كل ما في الكون من الأشجار . فإذا تحددت الدلالة أو ضاق مجالها قيل إن اللفظ أصبح جزئياً ، وقيل إن الدلالة قد تخصصت. فقولنا « شجرة البرتقال » يستبعد آلافاً أو ملايين من أنواع الأشجار الأخرى، فهي لذلك أخص في دلالتها من كلمة « شجرة » . وقولنا « شجرة البرتقال المصرية » أخص في الدلالة من « شجرة البرتقال » . ولا تزال الدلالة تتخصص حتى تصل إلى العلمية أو ما يشبهها فقولنا « شجرة البرتقال في حديقتنا » يصل بالدلالة إلى أضيق الحدود . وتكاد تكون الدلالة هنا كالدلالة في الأعلام وأسماء الأشخاص كمحمد وعلي وأحمد ونحو ذلك .